ان يذكر للطلبة قواعد الفن التي لا تنخرم اما مطلقا كتقديم المباشرة على السبب في الضمان او غالبا كاليمين على المدعى عليه اذا لم تكن بينة الا في القسامة و المسائل المستثناة من القواعد كقوله العمل بالجديد من كل قولين قديم وجديد الا في اربع عشرة مسألة ويذكرها وكل يمين على فعل الغير فهي على نفي العلم الا من ادعي عليه ان عبده جنى فيحلف على البت على الأصح وكل عبادة يخرج منها بفعل منافيها و مبطلها الا الحج والعمرة وكل وضوء يجب فيه الترتيب الا الوضوء المتخلل غسل الجنابة و اشباه ذلك وبين ماخذ ذلك كله وكذلك كل اصل وما يبنى عليه من كل فن احتاج اليه من علم التفسير والحديث واصول الدين والفقه والنحو والتصريف واللغة ونحو ذلك اما بقراءة كتاب في الفن او بتدريج على الطول وهذا كله اذا كان الشيخ عارفا بتلك الفنون والا فلا يتعرض لها بل يقتصر على ما يتقنه منها ومن ذلك فوائد ما يقع من المسائل والفتاوى العجيبة والمعاني ونوادر الفروق والمعاياة ومن ذلك ما لا يسع الفاضل جهله كاسماء المشهورين من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من ائمة المسلمين وكبار الزهاد والصالحين كالخلفاء الاربعة وبقية العشرة والنقباء والبدريين والبكريين والعبادلة والفقهاء السبعة والائمة الاربعة ويضبط اسمائهم وكناهم واعمارهم ووفياتهم وما يستفاد من محاسن ادابهم ونوادر احوالهم فيحصل له مع الطول فوائد كثيرة النفع ونفائس عزيزة الجمع وليحذر كل الحذر من منافسة بعضهم لكثرة تحصيله او زيادة فضيلة لأن توفر فضائلهم عائد اليه وتحسين ترتيبهم محسوب عليه

الحادي عشر ان لا يظهر للطلبة تفضيل بعضهم على بعض عنده في مودة او اعتناء مع تساويهم في الصفات من سن او فضيلة او تحصيل او ديانة فان ذلك ربما يوحش الصدر وينفر القلب فان كان بعضهم اكثر تحصيلا واشد اجتهادا او احسن ادبا فاظهر اكرامه وتفضيله لكي ينشط ويبعث على الاتصاف بتلك الصفات ولذلك لا يقدم احدا في نوبة غيره او يؤخره عن نوبته الا اذا رأى في ذلك مصلحة تزيد على مصلحة مراعاة النوبة فان سمح بعضهم لغيره في نوبته فلا بأس وسنذكر ان شاء الله ذلك مفصلا وينبغي ان يتودد لحاضرهم ويذكر غائبهم بالخير وحسن الثناء وينبغي ان يستعلم اسمائهم وانسابهم ومواطنهم واحوالهم ويكثر الدعاء لهم بالصلاح

الثاني عشر

ان يراقب

ان يراقب احوالهم في ادابهم واخلاقهم ظاهرا وباطنا فمن صدر منه من ذلك ما لا يليق من ارتكاب محرم او مكروه او ما يؤدي الى فساد حال او ترك اشتغال او اساءة ادب في حق الشيخ او غيره او كثرة كلام بغير توجيه ولا فائدة او حرص على كثرة الكلام او معاشرة من لا يليق عشرته او غير ذلك مما سيأتي ذكره في اداب المتعلم عرض الشيخ بالنهي عن ذلك بحضور من صدر منه معرضا به لا معينا له فان لم ينته نهاه عن ذلك سرا ويكتفي بالاشارة مع من يكتفي بها فان لم ينته نهاه عن ذلك جهرا او يغلظ القول عليه ان اقتضاه الحال لينزجر هو وغيره ويتأدب به كل سامع فان لم ينته فلا بأس حينئذ بطرده والاعراض عنه الى ان يرجع ولا سيما ان خاف على بعض رفقته من الطلبة موافقته وكذلك يتعاهد ما يعامل به بعضهم بعضا من افشاء السلام وحسن التخاطب في الكلام والتحابب والتعاون على البر والتقوى وعلى ما هم بصدده وبالجملة فكما يعلمهم مصالح دينهم لمعاملة الله يعلمهم مصالح دنياهم لمعاملة الناس لتكمل لهم فضيلة الحالتين

الثالث عشر ان يسعى في مصالح الطلبة وجمع قلوبهم ومساعدتهم بما تيسر عليه من جاه ومال عند قدرته على ذلك وسلامة دينه وعدم ضرورته فان الله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه ومن كان العبد في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن يسر على معسر يسر الله عليه حسابه يوم القيمة ولا سيما اذا كان ذلك اعانة على طلب العلم الذي هو من افضل القربات واذا غاب بعض الطلبة او ملازمي الحلقة زائدا عن العادة سأل عنه وعن احواله وعن من يتعلق به فان لم يخبر عنه بشيء ارسل اليه او قصد منزله بنفسه وهو افضل فان كان مريضا عاده وان كان في غم خفف عليه وان كان مسافرا تفقد اهله ومن يتعلق به وسأل عنهم وتعرض لحوائجهم ووصلهم بما امكن وان كان فيما يحتاج اليه فيه اعانة وان لم يكن شيء من ذلك تودد اليه ودعا له واعلم بأن الطالب الصالح اعود على العالم بخير الدنيا والآخرة من اعز الناس عليه واقرب اهله اليه ولذلك كان علماء السلف الناصحون لله ولدينه يلقون شبك الاجتهاد لصيد طالب واحد ينتفع الناس به في حياتهم ومن بعدهم ولو لم يكن للعالم الا طالب واحد ينتفع الناس بعلمه وعمله وهديه وارشاده لكفاه ذلك الطالب عند الله فانه لا يتصل

٢ هكذا بالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)